Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ ماذا فعل أبوك ؟ .

فقال فى بساطة :

ـــ لم يفعل شيئا .

ـــ وما هذه النار التى بعثها من الطناجير ؟

فقال مى خبث :

ـــ بركة من بركاته .

فدفعته فى كتفه فى رفق ، وقلت له :

ـــ لا تضحك على ، فلست من أتباع أبيك .

ـــ هذا سر الأسرة .

ـــ لن أنافسكم فى مشيخة الطريقة يوما .

فقال فى همس :

ـــ أقول لك على ألاتبوح بسرنا ؟

ـــ أفعل .

ـــ لقد ثبت فى كعب العصا قطعة من الفسفور ، فإذا ما لامست نحاس الطناجير انبعث ذلك الضياء .

وعدنا إلى حيث كان الناس ، ونظرت إلى مدرس الكيمياء الوقور فى ثيابه الزاهية ، وعمامته الخضراء الكبيرة ، وتطلعت إلى وجهه الهادئ الذى ينم عن التقوى والصلاح ، فأحسست قهقهة ساخرة تدوى فى جوفى دويا .

وقلبت صفحة فى (الألبوم) ، فرأيت صورة ما إن وقعت عليها عيناى حتى اضطربت ، كانت صورة فتاة واسعة العينين . باسمة الثغر ، فى خديها غمازتان زادنا فى فتنتها ، وقرأت الإهداء .

« إلى عزيزتى التى أنساها ما حييت ، ذكرى ساعات حبيبة ، لن تمحوها